والكهنة يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء وربما دخلت النساء فيه على سبيل التبع لان قوم نبي رجال ونساء وجمع
القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم والقوم يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين
يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال الله تعالى وكذب به قومك فذكر وقال الله تعالى كذبت قوم نوح فانث فان
قلت الاعوجاج انما يقال في مقابلة الاستقامة واما القيام فيكون في مقابلة القعود فما معنى مقابلة المعوج بقوله
لم يقم قلت القيام يستلزم الاستقامة فاذا قام شيء استقام فاراد بقوله لم يقم لم يستقم اعرابه الجار والمجرور
في قوله اعني من بعد متعلق بعاينوا وصاحوا وما في قوله ما اخبر مصدرية والاقوام مفعول اخبر وكاهنهم فاعله والمعوج صفة
دينهم ولم يقم خبران وفاعل لم يقم ضمير راجع الى الدين وضمير كاهنهم للاقوام ۞ وبعد ما عاينوا في الافق
من شهب ۞ منقضة وفق ما في الارض من صنم ۞ عاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك والافاق النواحي
الواحد افق وافق مثل عسر وعسر ورجل افقي بفتح الهمزة والفاء اذا كان من افاق الارض حكاه ابو نصر
وبعضهم يقول افقي بضم الهمزة وهو القياس والشهب جمع شهاب وهو النجم والانقضاض الحائط اي سقط والصنم
واحد الاصنام يقال انه معرب شمن بالشين المنقوطة وهو الوثن كذا في الصحاح اي وقعت الاصنام الى الارض
مبلادة ثم وقعت الشهب على الارض لموافقتهم في الارض يروى ان بعض اليهود راى في ليلة ولادته عم
النجوم انقضاضها فقال في هذه الليلة ولد نبي فانا نجد في كتبنا ان الشياطين تمنع من استراق السمع وترجم بالنجوم
كذلك وسال هل ولد في هذه الليلة لاحد فقيل نعم لعبد الله بن عبد المطلب فقال اروني فاخرج اليه فراى عينيه
وكشف عن كتفيه فراى علامة سوداء وعليها شعرات فوقع على الارض مغشيا عليه فتعجب عليه قريش
وضحكوا فقال اتضحكون هذا نبي قد ذهب النبوة عن بني اسرائيل الى الابد فتفرقوا يتحدثون عا قاله
متعجبين اعرابه وبعد عطف على اخبر وروى بعد بالفتح لا كتابة البناء من الجملة وما موصولة وضمير عاينوا راجع
الى الاقوام والجملة اعني الحرام عاينوا صلة لما وعايده محذوف اي عاينوه ومن شهب بيان لما ومنقضة صفة
لشهب وفق مفعول مطلق حذف فعله اي وافق وفق ما الثانية ايضا موصولة ومن صنم بيان لها
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ۞ من الشياطين يقفو اثر منهزم ۞ غدا بمعنى صار واراد بطريق
الوحي ما بين السماء والارض ويقفو اي يتبع والاثر بالكسر بمعنى الاثر وهو العقب اعرابه حتى غاية لما قوله

عاينوا



عاينوا او لقوله منقضة ومنهزم اسم غدا وعن طريق الوحي متعلق بمنهزم اي ببعد عن طريق الوحي ومن
الشياطين بيان لمنهزم والجملة يعني يقفو ۞ كانهم هربا ابطال ابرهة ۞ او عسكر بالحصى من راحتيه رمي ۞
المهارب الفرار والابطال جمع بطل بالتحريك وهو الرجل الشجاع والمراة بطلة وقد بطل الرجل بالضم يبطل بطالة
وبطولة اي صار شجاعا وبطل الاجير بطالة اي تعطل فهو بطال وابرهة بفتح الهمزة والراء اسم ملك من ملوك
الحبشة الذي قصد مع جنوده تخريب مكة الشريفة ويقال لهم اصحاب الفيل والعسكر الجيش والحصى واحدة
الحصاة ويجمع على حصيات مثل بقرة وبقرات وهي الحجارة الصغيرة والراحة الكف الفها مبدلة عن الواو اعرابه
ضمير كانهم راجع الى الشياطين وابطال ابرهة خبر كانهم وهربا منصوب على التمييز او عسكر عطف على ابطال
ورمي فعل ماض فاعله ضمير العسكر وبالحصى متعلق به ومن في قوله من راحتيه للابتداء وهي في موضع الحال اي نابتا
من راحتيه والجملة اعني رمي صفة لعسكر وضمير راحتيه للنبي عم ۞ نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ۞
نبذ المسبح من احشاء ملتقم ۞ نبذت الشيء انبذه بالكسر اذا القيته بيدك والتسبيح التنزيه وسبحان
الله معناه التنزيه لله تعالى نصبه على المصدر كانه قال ابرئ الله تعالى من السوء براءة والبطن خلاف الظهر وهو
مذكر وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والاحشاء جمع الحشى والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها واراد بالمسبح
يونس عم وبالملتقم الحوت الذي التقم يونس عم وهو الى قوله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم اعرابه نبذا مفعول مطلق حذف فعله
اي نبذ نبذا ورمي نبذا وضمير به للحصى والمنفصل ببطنهما الى الراحتين الظاهر ان الباء في به زائدة وفي زيادتها
في كلام الموجب نظر والباء في بطنهما للظرفية وفاعل تسبيح محذوف وهي الحصى ونبذ المسبح صفة لقوله نبذا اي نبذا
مثل نبذ الحصى بعد ان سبح في بطن راحتيه نبذا مثل نبذ الله تعالى يونس المسبح من احشاء الملتقم ۞ جاءت لدعوته
الاشجار ساجدة ۞ تمشي اليه على ساق بلا قدم ۞ جاءت من المجي والمجاءة وهو الاتيان والاشجار جمع الشجر
وساجدة اي خاضعة ومنه سجود الصلوة وهو وضع الجبهة على الارض وروى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وقال قال الكفار للنبي عم ان دعوت الشجرة فجاءت امنا فقال ايتها الشجرة ان كنت مؤمنة بالله وباليوم الاخر
وتعلمين اني رسول الله فاقلعي بعروقك حتى تقربي وتقفي بين يدي باذن الله فجاءت ولها دوي شديد اي صوت
فقالوا ساحر كذاب اعرابه الاشجار فاعل جاءت ولدعوته من باب اضافة المصدر الى الفاعل ومفعوله محذوف

Copyright © King Saud University